

المكرم  
محمد بن عبد الله الخليلي

٦

## ندوة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي

ألقيت القصيدة في حفل افتتاح الندوة

وقلوب الفصحى تحسده  
ويجود لـقـدرك أجوده  
عن كل بيان يفرده  
فإلي المـدح أجـدده  
بك منك البدر وفرقه  
ويطيب بنفحك أحـمده  
لطفاً مرعاك وتسعده  
عرش الطغيان وتحصده  
إلا للـحقّ تؤيـده  
فلها الإحسان ومورده  
إمام شـرارة تسنـده  
ولـيت وأمـرك تحمده  
مسـرى ينجيك وينجده  
وتقاه مضيت تجسده  
علم واللـه مسـدده

الشعرُ إليك تـوؤدده  
والشعر بذكرك منتظم  
والشعر إليك له ألق  
فإذا ما جئتكم ممتدحاً  
ومعاني الرفعة يغريها  
والفضل بكم فك أعطره  
وعصاك العدل تهشُّ بها  
وتهزُّ بها وتقضُّ بها  
لله يمينك ما ارتفعت  
لله يمينك ما امتدت  
أمام الحقِّ إمام الصدق  
أ (محمد) (١) قد وُلِّيتَ فما  
فسـريتَ بما كُلفتَ به  
بخطى (الفاروق) وسيرته  
قبس من نور أنت ومن

(١) الإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

وخيلُ الله تؤيده  
ورغيد معيشك تزهده  
وبالتعليم فعمُّك يرفده  
فغشاك سنهاه وسؤوده  
بعلاك يشدُّ ويعضده  
للعلم سراجك توقده  
ليتيم بيتٌ توسِّده  
تدنيه إليك وترفده  
علمًا وصلاةً تسجده  
للناس بدأبٍ تقعه  
لله وحمداً تحصده  
وهناك الصدقُ ومقعه  
ببيت رسول الله تُقلده  
لينور ويعبق مرقده  
آناء الأدهر يُبرده  
بالحقِّ الحقُّ يجده

يا نور الله وسيف الله  
طلقت هوى دنياك تقى  
بالفضل (أبوك) <sup>(١)</sup> حباك  
ولجدك <sup>(٢)</sup> نور منه سرى  
ولآل خليل <sup>(٣)</sup> عيصُ علاً  
ولنور الدين <sup>(٤)</sup> يدٌ قدحت  
فخفضت جناحك في دعة  
ولطالب علم منقطع  
وتقوم الليل وتحييه  
ونهارك طراً توقفه  
والمال غيائاً تسكبه  
فغنمت رضا مولاك هنا  
فاهناً بجوارك من أح  
فصلاة الله له تترى  
وسلام الله يباكره  
والآل وصحب من صحبوا

بوشر والدوحة،

٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ / ٧ مارس ٢٠١٦م

(١) والده: عبد الله بن سعيد الخليلي.

(٢) جدُّه المحقق سعيد بن خلفان الخليلي.

(٣) آل خليل قبيلته.

(٤) الإمام نور الدين السالمي.